[389] سقاك سار من الوسمي هتان * ولا رقت للغوادي فيك أجفان يا دار لهوي وإطرابي ومعهد أترابي * وللهو أوطار وأوطان (1) أعائد لي ماض من جديد هوى * أبليته وشباب فيك فينان (2) إذ الرقيب لنا عين مساعدة * والكاشحون لنا في الحب أعوان وإذ جميلة توليني الجميل وعند * الغانيات وراء الحسن إحسان 5 ولي إلى البان من رمل الحمى طرف * فاليوم لا الرمل يصبيني ولا البان وما عسى يدرك المشتاق من وطر * إذا بكى الربع والأحباب قد بانوا إن المغاني معان والمنازل أموات * إذا لم يكن فيهن سكان كم قمرت لبي بجوك أقمار ؟ * وكم غازلتني فيك غزلان ؟ وليلة بات يجلو الراح من يده * فيها أغن خفيف الروح جذلان 10 خال من الهم في خلخاله حرج * فقلبه فارغ والقلب ملآن يذكي الجوى بارد من ريقه شبم * ويوقد الظرف طرف منه وسنان (3) إن يمس ريان من ماء الشباب فلي * قلب إلى ريقه المعسول ظمآن بين السيوف وعينيه مشاركة * من أجلها قيل للأغماد أجفان فكيف أصحو غراما أو أفيق جوى * وقده ثمل بالتيه نشوان ؟ 15 أفديه من غادر بالعهد غادرني * سدوده ودموعي فيه غدران في خده وثناياه ومقلته * وفي عذاريه للعشاق بستان شقائق وأقاح نبته خضل (4) * ونرجس أنا منه الدهر سكران (5) _____ (1) في ديوانه: وللهو والأطراب أوطاني. (2) أي غض ناعم. (3) في ديوانه: ويوقظ الوجد طرف منه وسنان. شبم: شديد البرودة. (4) شقائق ويقال له: شقائق النعمان: نبت بستاني أحمر. والأقاحي جمع الأقحوان: هو زهر البابونج. (5) فيه تصحيف وصحيحه: ونرجس عبق غض وريحان. وبعده قوله: ما زال يمزح كأسي من مراشفه * بقهوة أنا منها الدهر سكران والقصيدة تناهز 77 بيتا نظمها سنة 581 يمدح بها الناصر لدين ا في عيد الفطر توجد في ديوانه ص 412.

_____